

تفسير جزء عم

TAFSEER OF JUZ' 'AMMA

رمضان



1MMeducation

SOORAH AN-NABA' VERSE 1



1. Construction of 'amma
2. Origin of tasaa'ala
3. Who are "they"?
4. Using this language:

{وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ}
{فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ} [عَمَّ؟]
{عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ}

SOORAH AN-NABA' VERSE 2

عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ ﴿٢﴾

1. *The question is answered.* { فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا }
2. *The word “an-Naba”* { قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ }
3. *The word “al-’Atheem”* { نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }
4. *What is the great news?* { وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ } [الحجر]

SOORAH AN-NABA' VERSE 2

عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٦٧﴾

What is the “Great News”?

- 1. The Quran***
- 2. The Resurrection***
- 3. Can it be both?***

{قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ} [ص 67]

SOORAH AN-NABA' VERSE 3

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

1. ***“Al-lathee”***
2. ***Who are they again?***
3. ***“Feehe”***
4. ***They differ over it.***
5. ***The Truth causes differing.***

SOORAH AN-NABA' VERSE 4



1. ***“Kallaa”***
2. ***The letter “seen” (س) in verbs***
3. ***They will come to know.***

SOORAH AN-NABA' VERSE 5

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

1. Repeating with “thumma” {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} [التكاثر]
{وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ} [الانفطار]

SOORAH AN-NABA' VERSE 6

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾

1. Allaah reminds us of His Favors.
2. The earth is prepared perfectly for our use.
3. Negative question, response

SOORAH AN-NABA' VERSE 7

وَالْجِبَالُ أَوْتَادُ

*The mountains are pegs,
like the pegs of a tent.*



SOORAH AN-NABA' VERSE 8

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨

1. Allaah created us in pairs: males and females.
2. Or: types
3. Or: colors
4. Or: opposite descriptions



SOORAH AN-NABA' VERSE 9

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۙ

- 1. Subaat is similar to “Sabt” (like the day)**
- 2. Why was the day of Sabt called that?**
- 3. Rest & recovery occurs on so many levels.**
- 4. Think of times you have gone days without sleep.**

SOORAH AN-NABA' VERSE 10

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا

1. *The night is a covering*
2. *This covering is perfect for sleep*

SOORAH AN-NABA' VERSE 11

وَجَعَلْنَا لِّلنَّهَارِ مَعَاشًا ۝۱۱

The daytime is for seeking livelihood.

SOORAH AN-NABA' VERSE 12

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢

*Allaah has built seven strong
firmaments above you.*

SOORAH AN-NABA' VERSE 13

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

A blazing lantern

SOORAH AN-NABA' VERSE 14

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

Downpours of rain from the heavens

SOORAH AN-NABA' VERSE 15

لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾



Seeds, plants, vegetation of all kind

SOORAH AN-NABA' VERSE 16

Intertwined gardens

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۝ ١٦



SOORAH AN-NABA' VERSE 17

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾

العثيمين: وسمي يوم فصل لأن الله يفصل فيه بين العباد فيما شجر بينهم، وفيما كانوا يختلفون فيه، فيفصل بين أهل الحق وأهل الباطل، وأهل الكفر وأهل الإيمان، وأهل العدوان وأهل الاعتدال، ويفصل فيه أيضاً بين أهل الجنة والنار، فريق في الجنة وفريق في السعير.

لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

SOORAH AN-NABA' VERSE 17

١٧ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا



١٥ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا

١٦ وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا

**DID YOU CATCH
THE TRANSITION?**

SOORAH AN-NABA' VERSE 18

يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾

العثيمين: والنافخ الموكل فيها إسرافيل، ينفخ فيها نفختين:
الأولى: يفرع الناس ثم يصعقون فيموتون، والثانية: يُبعثون من
قبورهم وتعود إليهم أرواحهم، وفي الآية إيجاز بالحذف أي فتحيون
فتأتون أفواجًا؛ فوجًا مع فوج أو يتلو فوجًا، وهذه الأفواج.

SOORAH AN-NABA' VERSE 19

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾

العثيمين: فتحت وانفجرت فتكون أبوابًا يشاهدها الناس بعد أن كانت سقفاً محفوظاً تكون في ذلك اليوم أبواباً مفتوحة، وفي هذا دليل على كمال قدرة الله عز وجل أن هذه السبع الشداد يجعلها الله تعالى يوم القيامة كأن لم تكن، تكون أبواباً {يوم تكون السماء كالمهل. وتكون الجبال كالعهن} [المعارج: 8، 9].

SOORAH AN-NABA' VERSE 20

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾



SOORAH AN-NABA' VERSE 21

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

البغوي: طريقا وممرا فلا سبيل لأحد إلى الجنة حتى يقطع النار. وقيل: "كانت مرصادا" أي: معدة لهم، يقال: أرصدت له الشيء إذا أعددت له.

العثيمين: قد أعدها الله عز وجل لهم من الآن فهي موجودة كما قال تعالى: {واتقوا النار التي أعدت للكافرين} [البقرة: 24].

SOORAH AN-NABA' VERSE 22

لِلطَّغْيَانِ مَعَابَا ﴿٢٢﴾

العثيمين: والطاغون جمع طاغ وهو الذي تجاوز الحد ... وحد الإنسان مذكور في قوله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} [الذاريات: 56]. وتجاوز الحد يكون في حقوق الله ويكون في حقوق العباد، أما في حقوق الله _ عز وجل _ فإنه التفريط في الواجب أو التعدي في المحرم، وأما الطغيان في حقوق الآدميين فهو العدوان عليهم في أموالهم ودمائهم وأعراضهم. وهذه الثلاثة التي حرمها رسول الله صلى الله وآله وسلم، وأعلن تحريمها في حجة الوداع في أكثر من موضع فقال: ((إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام)) . فالطغاة في حقوق الله وفي حقوق العباد هم أهل النار والعياذ بالله.

SOORAH AN-NABA' VERSE 23

لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾

البغوي: جمع حُقْب، والحقب الواحد: ثمانون سنة، كل سنة اثنا عشر شهرا، كل شهر ثلاثون يوما، كل يوم ألف سنة. روي ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال مجاهد: "الأحقاب" ثلاثة وأربعون حقا كل حقب سبعون خريفا، كل خريف سبعمائة سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوما، كل يوم ألف سنة.... [وقيل: معناه الخلود. وعن عبدالله: لو علم أهل النار أنهم يلبثون في النار عدد حصي الدنيا لفرحوا، ولو علم أهل الجنة أنهم يلبثون في الجنة عدد حصي الدنيا لحزنوا....]

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

العثيمين: نفى الله سبحانه وتعالى عنهم البرد الذي تبرد به ظواهر أبدانهم، والشراب الذي تبرد به أجوافهم. ذلك لأنهم والعياذ بالله إذا عطشوا واستغاثوا كانوا كما قال الله تعالى: {وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً} [الكهف: 29]. وهل الماء الذي كالمهل وإذا قرب من الوجه شوى الوجه هل ينتفع به صاحبه؟...

SOORAH AN-NABA' VERSE 25

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

العتيمين: قال المفسرون: إن الغساق هو شراب منتن الرائحة شديد البرودة، فيجمع لهم .
والعياذ بالله . بين الماء الحار الشديد الحرارة، والماء البارد الشديد لبرودة ليذوقوا العذاب من
الناحيتين: من ناحية الحرارة، ومن ناحية البرودة.

بل إن بعض أهل التفسير قالوا: إن المراد بالغساق صديد أهل النار، وما يخرج من أجوافهم من
النتن والعرق وغير ذلك. وعلى كل حال فالآية الكريمة تدل على أنهم لا يذوقون إلا هذا
الشراب الذي يقطع أمعاءهم من حرارته، ويفطر أكبادهم من برودته، نسأل الله العافية.

SOORAH AN-NABA' VERSE 26

جَزَاءٌ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

1. Principle: Recompense is directly related to the nature of the deeds.

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾

العثيمين: أي يُجْزَوْنَ بذلك جزاءً موافقاً لأعمالهم من غير أن يظلموا، قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ} [يونس: 44]. فهذا الجزاء موافق مطابق لأعمالهم. ثم بين وجه الموافقة، موافقة هذا العذاب للأعمال فقال:

SOORAH AN-NABA' VERSE 27

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

البغوي: لا يخافون أن يحاسبوا، والمعنى: أنهم كانوا لا يؤمنون بالبعث ولا بأنهم محاسبون.

العثيمين: فذكر انحرافهم في العقيدة وانحرافهم في القول:

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

العشيمين: ينكرون البعث، يقولون: {ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} فلا يرجون حسابًا يحاسبون به، لأنهم ينكرون ذلك، هذه عقيدة قلوبهم؛ أما ألسنتهم فيكذبون، يقولون: هذا كذب، هذا سحر، هذا جنون، وما أشبه ذلك، كما جاء في كتاب الله ما يصف به هؤلاء المكذبون رسل الله.

SOORAH AN-NABA' VERSE 29

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾

السعدي: {وَكُلُّ شَيْءٍ} من قليل وكثير، وخير وشر {أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا} أي: كتبناه في اللوح المحفوظ، فلا يخشى المجرمون أنا عذبناهم بذنوب لم يعملوها، ولا يحسبوا أنه يضيع من أعمالهم شيء، أو يُنسى منها مثقال ذرة، كما قال تعالى: {وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}.

SOORAH AN-NABA' VERSE 30

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

العثيمين: هذا الأمر للإهانة والتوبيخ، يعني يقال لأهل النار: ذوقوا العذاب إهانة وتوبيخًا، فلن نرفعه عنكم ولن نخففه عنكم، بل ولا نبقيكم على ما أنتم عليه! لا نزيدكم إلا عذاباً في قوته ومدته ونوعه. اهـ

مسلم: عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل.))

SOORAH AN-NABA' VERSE 30

COMPARE!

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

﴿٣٠﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾

﴿٣٠﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ

SOORAH AN-NABA' VERSE 31

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١

العثيمين: المتقون هم الذين اتقوا عقاب الله، وذلك بفعل أوامر الله واجتناب نواهيه، وأحياناً يأمر الله بتقواه، وأحياناً يأمر بتقوى يوم الحساب، وأحياناً يأمر بتقوى النار، قال الله تعالى: {واتقوا الله لعلكم تفلحون} * واتقوا النار {آل عمران: 130-131}. فجمع بين الأمر بتقواه والأمر بتقوى النار، وقال تعالى: {واتقوا يوماً تَرْجَعُونَ فيه إلى الله} [البقرة: 281]. فأمر بتقوى يوم الحساب، وكل هذا يدور على معنى واحد وهو: أن يتقي الإنسان محارم ربه فيقوم بطاعته وينتهي عن معصيته، فالمتقون هم الذين قاموا بأوامر الله واجتنبوا نواهي الله، هؤلاء لهم {مفازاً}، والمفاز هو مكان الفوز وزمان الفوز أيضاً، فهم فائزون في أمكنتهم، وفائزون في أيامهم.

SOORAH AN-NABA' VERSES 32-33

حَدَّايِّقْ وَأَعْنبَا ۝ ٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابَا ۝ ٣٣

السعدي: وهي البساتين الجامعة لأصناف الأشجار الزاهية، في الثمار التي تتفجر بين خلالها الأنهار، وخص الأعناب لشرفها وكثرتها في تلك الحدائق. ولهم فيها زوجات على مطالب النفوس {كَوَاعِبَ} وهي: النواهد اللاتي لم تتكسر ثديهن من شباهن، وقوتهن ونضارتهم. والأتراب اللاتي على سن واحد متقارب، ومن عادة الأتراب أن يكن متآلفات متعاشرات، وذلك السن الذي هن فيه ثلاث وثلاثون سنة، في أعدل سن الشباب.

ت/معاذ: ((يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرَدًا مُرَدًّا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً))

SOORAH AN-NABA' VERSE 34

العشيمين: أي كأساً ممتلئة، والمراد بالكأس هنا كأس الخمر. وربما يكون للخمر وغيره، لأن الجنة فيها {أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذّة للشاربين وأنهار من عسل مصفى} [محمد: 15]، ولكن يرجح أنها الخمر وحدها.

وَكَأْسَادٍ هَاقَا ۝ ٣٤

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۝ ١٥

SOORAH AN-NABA' VERSE 35

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾

ابن كثير: ليس فيها كلام لا غ عارٍ عن الفائدة، ولا إثم كذب، بل هي دار السلام، وكل ما فيها سالم من النقص.

الواقعة لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٣٥﴾

الطور يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٣٦﴾

SOORAH AN-NABA' VERSE 36

STOP

جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٦﴾

العثيمين: أي أنهم يُجزون بهذا جزاء من الله سبحانه وتعالى على أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا واتقوا بها محارم الله. {حسابًا} أي كافيًا، مأخوذة من الحَسَب، وهو الكفاية، أي: أن هذا الكأس كأس كافٍ لا يحتاجون معه إلى غيره لكمال لذته وتمام منفعته.

THINK...

جَزَاءٌ وَفَاقًا ﴿٢٦﴾



جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٦﴾

SOORAH AN-NABA' VERSE 36

البخاري ومسلم: عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى، قال:

((إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك: فمن هم بحسنة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله سيئة واحدة.))



SOORAH AN-NABA' VERSES 37-38

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

السعدي: { رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } الذي خلقها ودبرها { الرَّحْمَنُ } الذي رحمته وسعت كل شيء، فرباهم ورحمهم، ولطف بهم، حتى أدركوا ما أدركوا. ثم ذكر عظمته وملكه العظيم يوم القيامة، وأن جميع الخلق كلهم ذلك اليوم ساكتون لا يتكلمون و { لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا } إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، فلا يتكلم أحد إلا بهذين الشرطين: أن يأذن الله له في الكلام، وأن يكون ما تكلم به صواباً.

SOORAH AN-NABA' VERSE 38

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

How many rows?

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

Allaah swears by the Angels in rows

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾

م/ جابر بن سمرة: ((أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟)) فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: ((يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ.))

SOORAH AN-NABA' VERSE 39

ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾

العثيمين: أي ذلك الذي أخبرناكم عنه هو اليوم الحق، والحق ضد الباطل أي الثابت الذي يقوم فيه الحق، ويقوم فيه العدل يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً { أي من شاء عمل عملاً يؤوب به إلى الله ويرجع به إلى الله، وذلك العمل الصالح الموافق لمرضاة الله تعالى.

SOORAH AN-NABA' VERSE 40

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا



العثيمين: أي خوفناكم من عذاب قريب وهو يوم القيامة. ويوم القيامة قريب، ولو بقيت الدنيا ملايين السنين فإنه قريب { كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها } [النازعات: 46]. فهذا العذاب الذي أنذرنا الله قريب، ليس بين الإنسان وبينه إلا أن يموت، والإنسان لا يدري متى يموت قد يصبح ولا يمسي، أو يمسي ولا يصبح، ولهذا كان علينا أن نحزم في أعمالنا، وأن نستغل الفرصة قبل فوات الأوان.

SOORAH AN-NABA' VERSE 40

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلِيَّتَنِي كُنْتُ تُرَابًا



العشيمين: { كنت تراباً } تحتل ثلاثة معانٍ:

المعنى الأول: يا ليتني كنت تراباً فلم أُخلق، لأن الإنسان خُلق من تراب.

المعنى الثاني: ياليتني كنت تراباً فلم أُبعث، يعني: كنت تراباً في أجواف القبور.

المعنى الثالث: أنه إذا رأى البهائم التي قضى الله بينها وقال لها كوني تراباً فكانت تراباً، قال: ليتني كنت تراباً، أي: كما كانت هذه البهائم!

SOORAH AN-NABA' VERSE 40

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا

BE WARNED OF THE DAY OF GREAT REGRET!



وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

سورة مريم ﴿٤٠﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

تفسير جزء عم

TAFSEER OF JUZ' 'AMMA

مكتبة



1MMeducation